وقال .

(لم أؤخر عمن أحب كتابي ... لقلى فيه أو لترك هواه) .

(غير أني إذا كتبت كتابا ... غلب الدمع مقلتي فمحاه) .

وقال .

(تذكري للبلى في قعر مظلمة ... أصارني زاهدا في المال والرتب) .

(أني أسر بحال سوف أسلبها ... عما قريب وأبقى رمة الترب .

وقال .

(أتيت وما أدعي وأقبلت سامعا ... فوائد مولى سيد ماجد ندب) .

(وأحضر جمعا أنت فيه جماله ... أشنف سمعي منك باللؤلؤ الرطب) وقال .

(لنا غرام شديد في هوى السود ... نختارهن على بيض الطلى الغيد) .

(لون به أشرقت أبصارنا وحكى ... في اللون والعرف نفح المسك والعود) .

(لا شيء أحسن من آس تركبه ... في آبنوس ولا أشفى لمبرود) .

(لا تهو بيضاء لون الجص واسم إلى ... سوداء حسناء لون الأعين السود) .

(في جيدها غيد في قدها ميد ... في خدها صيد من سادة صيد) .

(من آل حام حمت قلبي بنار جوى ... من هجرها وابتلت عيني بتسهيد) .

وقال في عكسه .

(إذا مال الفتى للسود يوما ... فلا رأي لديه ولا رشاد) .

(أتهوى خنفساء كأن زفتا ... كسا جلدا لها وهو السواد) .

(وما السوداء إلا قدر فرن ... وكانون وفحم أو مداد)